

من يفشل في الاستدارة المبكرة سيعاني من أوضاع أشد قسوة بالمستقبل

«الشال»؛ قرار سرعة فك الارتباط بالنفط سيفصل بين الدول الناجية والغارقة

■ بنك بيت التمويل

الكويتي حقق

131.2مليون

دينار أرباحاً صافية

خلال الشهور

التسعة الأولى من

العام الحالي



أوراق «بنما» ترشد العالم للتجسس الصحيح

رسمية مختصة عن استثماره، ما لم يفعل، يكون قد ارتكب جرم ويعامل معاملة غاسل الأموال، وبالإمكان عقد إتفاقات إفصاح مع الدول المستقبلية للاستثمار أو الملاذ الضريبي للإبلاغ عن أسماء المستثمرين.

نتائج بيت التمويل الكويتي حقق بيت التمويل الكويتي خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي، صافي أرباح (بعد خصم الضرائب) بلغت نحو 131.2 مليون دينار كويتي، بانخفاض بلغ نحو 71.6 مليون دينار كويتي أي ما نسبته 35.3 % مقارنة بنحو 202.8 مليون دينار كويتي للفترة ذاتها من عام 2019. ويعود الانخفاض في صافي أرباح البنك، إلى ارتفاع قيمة إجمالي المخصصات بنسبة 69.6% أي ما قيمته 100.9 مليون دينار كويتي مقارنة مع العام الفائت، وعليه غلبة التأثير كانت لارتفاع قيمة إجمالي المخصصات على الرغم من تحقيق البنك ارتفاع في ربحه التشغيلي (قبل خصم المخصصات) بنحو 8.7 مليون دينار كويتي، أو بنسبة 2.2 %، ليصل إلى 401.7 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 393 مليون دينار كويتي للفترة ذاتها من عام 2019.

وفي التفاصيل، ارتفع إجمالي الإيرادات التشغيلية بنحو 7.5 مليون دينار كويتي أي نحو 1.2 %، وصولاً إلى نحو 622.7 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 615.2 مليون دينار كويتي للفترة نفسها من العام السابق. وتحقق ذلك نتيجة ارتفاع بند صافي إيرادات التمويل بنحو 54.9 مليون دينار كويتي أو بنسبة 13.9 %، وصولاً إلى نحو 450.5 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 395.6 مليون دينار كويتي. وارتفع أيضاً، بند صافي ربح العملات الأجنبية بنحو 23.6 مليون دينار كويتي أو بنسبة 77.8 %، بينما انخفض بند إيرادات استثمار بنحو 57.6 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 60 %.

من جهة أخرى، انخفض إجمالي المصروفات التشغيلية بشكل طفيف بنحو 1.1 مليون دينار كويتي أو بنسبة 0.5 %، وصولاً إلى نحو 221 مليون دينار كويتي مقابل 222.1 مليون دينار كويتي، حيث انخفض بند تكاليف موظفين بنحو 6.9 مليون دينار كويتي، بينما ارتفع بند استهلاك وإطفاء وبند مصروفات عمومية وإدارية بما مجمله 5.7 مليون دينار كويتي. وبلغت نسبة إجمالي المصروفات التشغيلية إلى إجمالي الإيرادات التشغيلية نحو 35.5 % بعد أن كانت نحو 36.1 % خلال الفترة ذاتها من عام 2019، وارتفع إجمالي المخصصات بنحو 100.9 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 69.6 % كما أسلفنا، وصولاً إلى نحو 245.9 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 145 مليون دينار كويتي. وانخفض هامش صافي الربح من العمليات المستمرة والموقوفة إلى نحو 21.2 % مقارنة بنحو 33 % للفترة نفسها من العام السابق.

وارتفع إجمالي موجودات البنك بنحو 1.570 مليار دينار كويتي وبنسبة 8.1 %، ليصل إلى نحو 20.961 مليار دينار كويتي مقابل نحو 19.391 مليار دينار كويتي في نهاية عام 2019. وكذلك ارتفع بنحو 1.963 مليار دينار كويتي أو بنسبة 10.3 %، حين بلغ نحو 18.999 مليار دينار كويتي عند المقارنة على ما كان عليه في الفترة المماثلة من العام الفائت. وارتفع بند مدينو تمويل بنحو

والثاني، خاص بالدول النامية والناشئة. تهمة الصنف الأول هي عدم الإفصاح عن استثمارهم من خلال الملاذ الضريبي للتهرب من تضمين إقراهم الضريبي الدخل الناتج عنه، وسبق أن سجن رئيس نادي «بايرن ميونخ» ووالد لاعبة التنس «شنتفي غراف» لنفس السبب، بينما إنتهت قضية رئيس الوزراء البريطاني الأسبق «ديفيد كاميرون» عندما نشر إقراره الضريبي مشيراً إلى استثماره في صندوق والده «ايسان» من خلال «بنما»، ربح 19 ألف جنيه إسترليني ودفع ضريبتها المستحقة، أي أن آلية الاستثمار مشروعة مادام دخلها تم الإفصاح عنه. الصنف الثاني من المستثمرين من دولنا، وهم المستثمرون بأموال قدرة أو مسروقة من دولهم، سواء كانوا سياسيين أو نافذين، ولأن أجهزة الرقابة تحت سيطرتهم، أو أن أجهزة الرقابة ضعيفة، فالملاذ الآمن بالنسبة لهم ملاذ غسيل أموال.

لذلك، يفترض أن يعمل العالم على تجريد الملاذات الضريبية من خاصية السرية، فالمستثمر بغرض الإفادة من خصم ضريبي في بلد الاستثمار، لا ضرر عليه من الإفصاح عن اسمه ما دام مصدر أمواله نظيف، والإفصاح يمنع التهرب عن الضريبة في بلده أو الفاسد غاسل الأموال من استغلال سرية الملاذ الضريبي. وعلى مستوى كل بلد، شاملاً

الكويت، يفترض أن يصدر تشريع يحظر الاستثمار من خلال الملاذ الضريبي إلا بعد الإفصاح لجهة

تنطبق عليه ضريبة المواطن المرتفعة. وأي كيان أجنبي يرغب في شراء أو بناء عقار في الولايات المتحدة الأمريكية كثال، يقوم كل من محاميه ومستشاره الضريبي ومدقق حساباته الأمريكيان بتأسيس شركة مالكة لهذا العقار ومسجلة في الملاذ الضريبي الذي يتقاضى رسوم تسجيل وخدمة فقط، وبمعرفة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وأجهزتها الرقابية ومصلحة الضرائب فيها. والأموال المستثمرة تضيخ فيها. والاستثمار الأمريكي وليس في اقتصاد الملاذ أو بنوكه، وغرض المشرع الأمريكي هو دعم نمو اقتصاده وخلق فرص عمل فيه ودعم تدفقات الأموال إليه، وليس حماية أو حيا في ملاذ أو مستثمر. وعند تصفية الاستثمار، لا يمكن توزيع أموال البيع إلا بعد مساهمة مكتب المحاماة والمستشار الضريبي ومكتب التدقيق في الإحساب حق المفرضين، والأهم، حق مصلحة الضرائب الأمريكية، أي الخزينة الأمريكية. الواقع، أن الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول ذات الضريبة المرتفعة، تنافسية لبلد ما ضمن البلدان في ملاذ آمن، هو استثمار غير مهني ويخالف مصلحة العمل صاحب الاستثمار، لذلك، الأغلبية الساحقة من تلك الكيانات الاستثمارية لا غبار عليها.

تكمّن أهمية أوراق «بنما» في ملاحقة صنفين من المستثمرين من خلال الملاذات الآمنة. الصنف الأول خاص بالدول المتقدمة ذات الانظمة الضريبية المحترمة،

تقرا الكويت أو لم تفهم خطورة المرتفعة. والتجسس التاريخي الذي تمر به، ومع بداية عهد جديد، أكدت الكويت شبكة أمان لإحتضان الغاشل من الضائعة، وأعادت تأكيد قدسية حكومات الجينات والمحاصصة، وحكومة عاجزة عن إطفاء حريق، من البيهي أن تكون عاجزة عن المضي في مشروع إستدارة وبناء.

أوراق «بنما» في غاية الأهمية إن فهمنا مقاصدها، وتتقد أهميتها وتضع فرصة الإفادة منها إن طال التعميم كل محتواها، حينها سوف ينغذ من مسئولية خطيئتها من إرتكب جرماً. وأوراق «بنما» هي حصيله كشف السرية عن مكتب واحد من أصل 4 مكاتب في بنما تقوم بنفس العمل، أي تسجيل الشركات والأفراد فيها من أجل الاستثمار من دول رئيسية، وهناك أيضاً أكثر من 10 ملاذات ضريبية أخرى تؤدي نفس العمل النشط، مثل جزر «الكيمان» وكل من «جبرين» و«فجرجن» والبريطانيات، وعشرات غيرها أقل نشاطاً حول العالم، أي أن ما نشر من أسماء نسبة صغيرة مما هو موجود.

والملاذات الضريبية آلية شرعية وقانونية غرضها إعطاء ميزة تنافسية لبلد ما ضمن البلدان الضريبية بنسبة عالية مقارنة بما لو قام المستثمر بالاستثمار من خلال كيان استثماري في نفس البلد محل الإستثمار، حينها

فشل رفاق الصين في الكتلة الشرقية، إحتضنت غالبيتهم أوروبا الغربية، بينما لا تتوافر شبكة أمان لإحتضان الغاشل من دول النفط من أضرار السقوط الحز. والكويت الجميلة، هي أكثر دول الجوار إدماناً على النفط، المستقل، وهو توقيت تآخر لدى إستراتيجيتين متناقضتين، واحدة للفكك التدريجي عن الاعتماد على النفط، والأخرى إلى مزيد من الاعتماد عليه، وإدارتها العامة عاجزة عن إطفاء حريق المالية العامة، فلا هي قادرة على خفض النفقات العامة، ولا هي قادرة على زيادة إيراداتها غير النفطية، ولا هي قادرة على الاقتراض لمواجهة عجزها المالي، لأن الناعمة العامة، هي أن حكوماتها ليست أهل للحصول على أموال الإقتراض. ربح الله «ناصر صباح الأحمد»، كان محقاً في إختيار الصين شريكاً في مشروع التنمية، فنهوضها السلمي وتحولها إلى قوة عظمى، سابقة غير مكررة في التاريخ المقروء، وكان محقاً في مشروع تنموي تنص مقدمته على ضرورة الفكك التدريجي من التبعية للنفط، وكان محقاً عندما قدم بلاغاً حول فساد على أعلى المستويات وققد منصبه، وكان محقاً في كسر قدسية إدارة الجينات والمحاصصة بالدعوة إلى إدارة محترقة للشروع الشمال، وهو ما يفترض أن يعمع على كل إدارة البلد.

ونقيضاً لكل القواعد أو المراكز الصحيحة المذكورة، لم

عداها بقوتها الإقتصادية الناعمة، فالصين إستثمرت كل مواردها في البناء، ولم تخض حرب واحدة منذ نهوضها قبل 42 عاماً. ولو حصرتنا عناصر التفوق الصيني نجدها تتلخص في ثلاثة، الأول، هو سرعة القرار الجراحي بعد دراسة واعية لتداعيات المستقبل، وهو توقيت تآخر لدى شركائها في الكتلة الشرقية. والثاني، هو تغيير جوهرى جراحي في الإدارة، والثالث، كسر ما يعتبر من المقدسات في الفكر «الماركسي» أو تحرير الإقتصاد. ولو قمنا بعمل مقارنة ما بين واقع الكتلة الشرقية في ذلك الزمن، وواقع دول النفط في وقتنا الحاضر، وعصر النفط في بدايات أقوله، تلخظ أهمية الإستدارة المبكرة أو توقيت القرار والذي آخرون عن الإستمرار في حمل الاربث الأيدولوجي وفرضه حلاً للوضع المعيشي المأساوي. وبحلول عام 1978، إستم السواوي «بنسج شياو بينج» ورفيقه، وتم اعتقال من أطلق عليهم عصاية الأربعة بمن فيهم الأربعة المقدسة، واتخذ قراراً جراحياً كان بمثابة الكفر بمقدسات المدرسة «الماركسية»، فالضرورة تبيح المحظورات أو الحمرات، والقرار كان لا مركزية الإقتصاد. عندما اتخذت الصين قرارها ذلك، كان حجم الإقتصاد الصيني بالأسعار الثابتة وفقاً لبيانات «صندوق النقد الدولي» نحو 1316 دولار أمريكي، ونصيب الفرد فيه نحو 1370 دولار أمريكي، وكان إنتاجها الزراعي عاجز عن إلعام شعبها، يومها كان الإقتصاد الأمريكي 5 أضعاف الإقتصاد الصيني، وعدد سكانها نحو ربع عدد سكان الصين.

لم تكف الإدارة الجديدة بالنظر إلى أوضاعها المساوية الداخلية، وإنما شملت نظرتها كل ما يسيى حينها بالكتلة الشرقية، وأدركت أنها كتلة آيلة للسقوط، وأن العامل الحاسم في حركة الإصلاح هو سرعة القرار الجراحي ليؤتي أفضل ثماره. وبعد سنة وبضع السئة من إستدارة الصين، بدأت حركة «التخاضن» في بولندا بثورتها الشعبية بقيادة «ليش فاليسا» وكانت أولى شرارات تداعي الكتلة، ولم يفض عقد بعدها حتى سقط حافظ «برلين» وتفكك الاتحاد السوفييتي ومعه الاتحاد اليوغسلافي وحتى تشكوسلوفاكيا، وبينهم كل ما عداهم، كلهم أخطأو توقيت قرار البدء بالإصلاح. حينها لم يكن يعوز الصين القوة العسكرية، ولا قوى الأمن الداخلي، والواقع أن كل الكتلة الشرقية كانت متوقفة في الإثتن، ما أسقطهم هو بؤس الوضع الإقتصادي وتداعياته السياسية والاجتماعية.

وفي عام 2010، تخطى حجم الإقتصاد الصيني كلاً من إقتصادي ألمانيا واليابان ليصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ومتوقع له أن يبلغ نحو 13.2 تريليون دولار أمريكي في عام 2020 أو عشر أضعاف ما كان عليه في عام 1978، و 72 % حجم الإقتصاد الأمريكي، ثم يرتفع إلى نحو 18.5 تريليون دولار أمريكي في عام 2025 وفقاً لتقديرات «صندوق النقد الدولي» أو نحو 89.8 % حجم الإقتصاد الأمريكي لنفس العام. وإن إستمرت معدلات النمو الحالية لكل من الإقتصاد الأمريكي الأكبر في العالم والإقتصاد الصيني عند نفس المستوى، قد يفوق حجمه حجم الإقتصاد الأمريكي في عام 2030، ليصبح أكبر إقتصاد العالم. «وبالحزام والطريق» سوف تتفوق الصين بنفوذها على العالم على كل ما

الترتيب	2019/09/30 (آخر معطى عرّض)	2020/09/30 (آخر معطى عرّض)	التغير	العلامة
1	2٠١٤,٠	2٠١٤,٠	٠,٠	ثابت
2	١١٧,٢	١١٧,٢	٠,٠	ثابت
٣	٢١٦,٠	٢١٦,٠	٠,٠	ثابت
4	١٣٤,٠	١٣٤,٠	٠,٠	ثابت
5	٢٣٠,٠	٢٣٠,٠	٠,٠	ثابت
٦	٣١٤,٠	٣١٤,٠	٠,٠	ثابت
٧	٢٢٤,٠	٢٢٤,٠	٠,٠	ثابت
8	٢٠٤,٣	٢٠٤,٣	٠,٠	ثابت
٩	٣٤٠,٤	٣٤٠,٤	٠,٠	ثابت
١٠	١٣٤,٢	١٣٤,٢	٠,٠	ثابت
١١	١٤٠,٩	١٤٠,٩	٠,٠	ثابت
١٢	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
١٣	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
١4	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
١5	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
١6	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
١٧	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
١٨	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
١٩	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٢٠	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٢١	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٢٢	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٢٣	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٢4	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٢5	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٢6	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٢٧	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٢8	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٢9	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٣٠	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٣١	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٣٢	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٣3	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٣4	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٣5	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٣6	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٣7	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٣8	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٣9	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٤٠	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٤١	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٤٢	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٤٣	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٤4	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٤5	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٤6	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٤7	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٤8	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٤9	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٥٠	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٥١	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٥٢	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٥٣	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٥4	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٥5	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٥6	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٥7	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٥8	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٥9	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٦٠	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٦١	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٦٢	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٦٣	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٦4	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٦5	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٦6	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٦7	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٦8	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٦9	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٧٠	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٧١	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٧٢	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٧٣	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٧4	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٧5	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٧6	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٧7	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٧8	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٧9	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٨٠	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٨١	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٨٢	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٨٣	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٨4	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٨5	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٨6	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٨7	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٨8	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٨9	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٩٠	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٩١	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٩٢	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٩٣	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٩4	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٩5	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٩6	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٩7	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٩8	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
٩9	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت
١٠٠	١٤٠,٣	١٤٠,٣	٠,٠	ثابت

جدول مؤشر الشال 32 شركة مدرجة في بورصة الكويت